Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صديقى لابد وأن ينتقم منه وهو مالم يخطر على بال الصديق وإن كان قد أبلغ بعد سنتين بأن هذا الموظف قد تم القبض عليه وسجنه لأنه اشترك فى عملية تقريبا مماثلة تم كشفها .

واستمر صراع صديقى أمام المحاكم.. ٢٠ سنة مستمرة.. ماتت فيها زوجة الصديق ومات البائع حسن ومات محامى الخصم مصطفى، ومات بعد ذلك الخصم مصطفى وقبل شهرين حكم القضاء الاستئنافى بأن تكون الملكية لمصطفى والحيازة لصديقى باعتباره مستأجرا من زوجته فقد كان عقد الإيجار الذى عقده بسلامة نية مع زوجته والثابت تاريخه قبل تسجيل صحيفة الدعوى هو السد العالى الذى لم يستطع خصم صديقى أن يجتازه.. ٢٠ سنة أمام المحاكم دفاعا عن حقه رفى كل دعوى وكل حكم كان صديقى يعيش أياما طويلة مع القلق والكآبة.. صحيح أن الله أنصفه يوم سقطت «الواو» من صحيفة الدعوى ولولا سقوط حرف «الواو» لكانت الشقة قد انتقلت إلى يد الخصم.. وصحيح أن الحق معه والله شاهد على ذلك، ولكنه كصاحب حق كان أكثر الأطراف قلقا وسهرا وهما..

فهكذا أصحاب الحقوق..

ولولا أن صديقى الذى آشرت إليه هو نفسه أنا شخصيا لما عرفت حجم القلق الذى يعانيه صاحب الحق عندما يجد نفسه أمام القضاء معرضا لخطأ بشرى نعم أنا هو هذا الصديق الذى له ٢٠ سنة أمام المحاكم الابتدائية والاستئنافية والعاجل والنقض ورغم أننى درست القانون وحصلت على ليسانس الحقوق إلا أننى لم أعرف القانون إلا من خلال هذه القضايا التى وجدت نفسى طرفا فيها.. عرفت ماهى صحيفة الدعوى وماهى الطلبات والأحكام والحيثيات والإعلانات ودعاوى البطلان والملكية والتزوير والحراسة